

# المخدرات في سودان الحرب

تقرير للمرصد السوداني للشفافية والسياسات/ سلسلة اقتصاديات الحرب / مارس 2026

## اقتصاد غير مشروع يُوجع نار الحرب

### مخلص للتنفيذيين

أدى انهيار صناعة الكبتاغون المدعومة من الدولة في سوريا عقب سقوط نظام الأسد في ديسمبر 2024 إلى إعادة توزيع جغرافياً إنتاج المخدرات التخليقية (المصنعة كيميائياً بالكامل) في بيئات متأثرة بالنزاعات وتفتقر إلى الحوكمة الرشيدة. ويأتي هذا التحول في خضم توسع عالمي لأسواق المخدرات التخليقية، حيث تُصفي مستويات قياسية من العرض والطلب - بما في ذلك ظهور أنواع جديدة من المخدرات التخليقية - ملامح جديدة لمشكلة المخدرات العالمية، مصحوبة بأضرار صحية وأمنية وبيئية. ومنذ اندلاع الحرب في أبريل 2023 بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، برز السودان بوصفه مركزاً جديداً مهماً في هذا المشهد المعاد تشكيله. وتشير بيانات ميدانية (إمبريقية) جديدة إلى أن السودان ينتقل من كونه ممر عبور هامشي إلى مركز لتصنيع الكبتاغون. ووفقاً لقاعدة بيانات معهد نيو لاينز للاستراتيجية والسياسة الخاصة بمصادر الكبتاغون، سُجّلت تسع عشرة حادثة مصادرة وتصنيع في السودان بين عامي 2015 و2025، مع تسارع حاد في الضبطيات عقب اندلاع الحرب الأهلية في أبريل 2023. ومنذ ذلك الحين:

- صودرت ثلاثة مختبرات إنتاج في السودان، تُضاهي مراكز الإنتاج التي ظهرت مؤخراً في العراق والكويت وتركيا.
- توسّعت الطاقة الإنتاجية بشكل كبير في السودان، من منشأة قادرة على إنتاج 7200 قرص في الساعة (يونيو 2023) إلى مختبر بمستوى صناعي في فبراير 2025 مُجهّز لإنتاج 100 ألف قرص في الساعة، بمعدات تُقدّر قيمتها بحوالي 3 ملايين دولار.
- مؤخراً، استولت القوات المسلحة السودانية على منشأة كبيرة لإنتاج الكبتاغون عند استعادة الخرطوم، كما يتوالى ضبط مخابئ ومخازن مخدرات أكبر من أي وقت مضى. ففي يناير 2026، أسفرت عملية ضبط في ولاية البحر الأحمر عن مصادرة ما يقرب من نصف طن من المخدرات، معظمها من مخدر الأيسر.
- شهدت ولاية البحر الأحمر عمليات اعتراض متعددة، بما في ذلك بالقرب من

ميناء بورتسودان، مما يؤكد أهمية إطلالة السودان البحرية الاستراتيجية على أسواق المستهلكين في دول الخليج، وربما مناطق أبعد.

تشفي هذه التطورات باندماج السودان في اقتصاد انتقال صناعة المخدرات في مرحلة ما بعد الأسد إلى بيئات تتسم بالصراع، وتشظي السلطة، وضعف الرقابة على الحدود، ورسوخ شبكات الأنشطة غير المشروعة.



الأسلحة والمخدرات يُتاجر بها علناً في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع. المصدر: دارفور 24

وتعتبر دول الخليج، لا سيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، الكبتاغون تهديداً لأمنها القومي نظراً لارتباطه بإدمان الشباب، وشبكات الجريمة المنظمة، وعدم الاستقرار الإقليمي. لذا، يحمل بروز السودان، بوصفه

مركز إنتاج وعبور على البحر الأحمر، تداعيات تتجاوز حدوده، مما يزيد من قلق حكومات الخليج بشأن طرق التهريب البحري وتنوع مصادر الإمداد بعد انهيار دولة المخدرات السورية.

يؤدي عدم الاستقرار في السودان والصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع إلى خفض مخاطر كشف الشحنات مقارنةً بتلك القادمة من بلاد الشام، حيث يمكن للجهات المسلحة في السودان تشغيل مواقع الإنتاج من دون رقابة مركزية. ويُعزز موقع البلد الجغرافي المتميز، أي سهولة الوصول إلى ممرات الشحن في البحر الأحمر، وحدوده المفتوحة مع ليبيا وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، وقربه من أسواق الاستهلاك في دول الخليج، قيمة البلد بوصفه موقع إنتاج وعبور.

في الوقت نفسه، خلقت الحرب ديناميكيات طلب داخلية. فقد أسهم الانهيار الاقتصادي والنزوح وبطالة الشباب والصدمات النفسية واسعة النطاق في ارتفاع الاستهلاك المحلي للمواد التقليدية مثل «البنقو» (وهو مخدر محلي يُصنع من القنب، وهو المخدر الأكثر انتشاراً في البلد، ويُصنع عن طريق تخمير نبات القنب وإضافة مواد مثل العسل والموز) والحشيش، والمخدرات التخليقية، بما في ذلك الكبتاغون والآيس والترامادول. ويُذكر أن استخدام الكبتاغون شائع بين المقاتلين الذين يسعون إلى كبح الشعور بالجوع والبقاء يقظين وتقليل شعورهم بالخوف أثناء القتال. وقد أدى التوسع السريع في إنتاج وتجارة طيف واسع من المخدرات إلى تحويلها إلى عنصر في اقتصاد الحرب ينطوي على إغراء متزايد ويوفر دخلاً قابلاً للتوسع يدر هوامش ربح عالية بالاستفادة من ضعف الرقابة الحكومية. ويُمثل تصنيع المخدرات التخليقية، بالنسبة للجهات المسلحة، ولا سيما قوات الدعم السريع التي كانت تسيطر فيما سبق على مناطق اكتشفت فيها مختبرات كبيرة، امتداداً منطقياً لحزمة مصادر الإيرادات غير المشروعة القائمة، التي تشمل تهريب الذهب والتجارة عبر الحدود وفرض الضرائب على نقاط التفتيش. وتشير التقارير إلى أن زراعة وتجارة البنقو أصبحت أكثر وضوحاً وأقل خضوعاً للرقابة منذ اندلاع الحرب الأهلية، مما عزز دور المخدرات بوصفها مصدراً لتمويل الحرب.

يجعل التوسع السريع في الإنتاج والاتجار بالمخدرات مكوناً مغرياً من مكونات اقتصاد الحرب، إذ توفر دخلاً بهامش ربح مجزٍ وقابل للتصاعد في سياق تضعف فيه الرقابة الحكومية.

ونتيجة لذلك، لا تضر المخدرات بالصحة العامة والتماسك الاجتماعي في السودان فحسب، بل تُسهم أيضاً في تمويل الصراع، وإطالة أمد الحرب وتعطيل فرص حلها.

أجبرت الحرب العديد من الناس الميسورين على الفرار من البلد. أما الشباب اليائسون الذين بقوا في السودان - العاطلون عن العمل، والذين يواجهون خوفاً دائماً من العنف ومخاطر الانجرار إليه، ولا يرون أي آفاق مستقبلية - فيقفون وراء الطلب المتزايد على المخدرات زهيدة الثمن بوصفها وسيلة للهروب، على نحو ما ذكرت العديد من المقالات الصحفية والدراسات الأكاديمية.

يدخل الحشيش السودان من مراكز العبور - لا سيما من بحر العرب والبحر الأحمر، أو الطرق البرية من ليبيا ومنطقة الساحل - ويمر عبر حدوده الغربية والشرقية الرخوة. وأكثر أنواع المخدرات تعاطياً هي البنقو

السوداني، والحشيش الإثيوبي المعروف باسم «شاشماندي»، والحشيش الأفغاني، الذي يُشار إليه شعبياً باسم «نوتيلًا». ويُهرَّب الحشيش الأفغاني على نطاق واسع عبر ممرات إقليمية معروفة تربط أفغانستان بإيران ومنها إلى الخليج وشمال إفريقيا وأجزاء من شرقها، كما وثق ذلك مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وتتمر ممرات التهريب من أفغانستان عبر إيران ومنها إلى الخليج والطرق البحرية في شرق إفريقيا. ويسهل موقع السودان على البحر الأحمر وحدوده الغربية المفتوحة تدفقات المخدرات العابرة للأقاليم، مما يشير إلى أن عملية تدفق الحشيش الأفغاني إلى السودان تمثل جزءاً من شبكات تهريب دولية أوسع نطاقاً، وليست مجرد سلسلة إمداد محلية معزولة.

يؤكد هذا التقرير على ضرورة فهم اقتصاد المخدرات المتنامي في السودان، ليس فقط بوصفه قضية صحة عامة أو عدالة جنائية، وإنما باعتباره مكوناً هيكلياً في اقتصاد الحرب في السودان، وعنصراً ناشئاً في إعادة تنظيم شبكات المخدرات التخليقية العالمية. وبدون رصد إقليمي منسق، وتصميم عقوبات محددة الأهداف، وتعزيز الرقابة البحرية والحدودية، يُخاطر السودان بترسيخ دوره باعتباره مركزاً للإنتاج في مرحلة ما بعد سوريا، بتداعيات تتجاوز حدوده بكثير.

## النتائج الرئيسية

- تحوّل السودان من ممر عبور إلى مركز تصنيع ناشئ للكبتاغون. ومنذ عام 2023 ارتفعت الطاقة الإنتاجية إلى مستوى صناعي، حيث باتت المنشآت قادرة على إنتاج ما يصل إلى 100 ألف قرص في الساعة، مع مخزون من المواد الأولية يكفي لإنتاج مئات الملايين الأقراص.
- أدى انتقال شبكات المخدرات التخليقية عقب انهيار صناعة الكبتاغون المدعومة من الدولة في سوريا إلى إعادة تشكيل جغرافيا الإنتاج على المستوى الإقليمي. وقد خلقت بيئة الصراع في السودان، وتفتت السلطة، وسهولة الوصول إلى البحر، ظروفًا مواتية لانتقال الشبكات، مما أدى إلى ظهور تحديات جديدة أمام الجهود العالمية لمكافحة المخدرات التي لا تزال تركز على بلاد الشام بوصفها موقع الإنتاج.
- مكّن انهيار الحوكمة الناجم عن الصراع من توسع إنتاج المخدرات. كما أدى انهيار المحاكم، وشرطة مكافحة المخدرات والسجون وأنظمة الطب الشرعي إلى تقليل القدرة على ردع هذه الأنشطة وإنفاذ القانون، لا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع.
- تصبح المخدرات تدريجياً نشاطاً مندغماً في اقتصاد الحرب في السودان. ويبدو أن عائدات الكبتاغون والبنقو توفر مصادر تمويل مرنة يُرجح استغلالها من قبل الجهات المسلحة والمليشيات التابعة لها، مما يعزز دوافع الصراع.
- لا تزال فجوات البيانات كبيرة. إذ تُستقى بيانات ضبط المخدرات بشكل غير متناسب من مناطق سيطرة القوات المسلحة السودانية، مما يشير إلى أن حجم الإنتاج والاتجار الإجمالي يفوق على الأرجح ما هو موثق.

## التوصيات

### في أوضاع التشرذم المحتدم والأعمال العدائية المستمرة

- حيثما بقيت السيطرة الميدانية على الأرض منقسمة والمؤسسات ضعيفة، ينبغي أن تركز الإجراءات ذات الأولوية على تعطيل تدفقات الإيرادات، والحد من مخاطر تصدير المخدرات، وتعزيز التنسيق الاستخباراتي لمنع ترسيخ اقتصاد المخدرات.
- تعطيل مصادر الإيرادات المرتبطة بالمخدرات من خلال فرض عقوبات محددة الأهداف على الأفراد والكيانات المتورطة في إنتاج الكبتاغون، وشراء مواده الأولية، وتهريبه عبر البحر، مع تجميد الأصول هذه الجهات ومراقبة التدفقات المالية المرتبطة في المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيات.
- زيادة مراقبة تصنيع المخدرات غير المشروعة وتعاطيها والاتجار بها. وعلى وجه الخصوص،

تعزيز نقاط التفيتش البحرية والحدودية من خلال تحسين قدرات المراقبة والتفتيش في ميناء بورتسودان وعلى طول ساحل البحر الأحمر، وزيادة مراقبة مراكز التهريب في عرض البحر، وإنشاء آليات تنسيق مشتركة مع الشركاء في منطقة الخليج. وسيكون مفيداً إقامة شراكات وتبادل معلومات استخباراتية مع دول الجوار غرباً، أي تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وليبيا، بالإضافة إلى مصر، رغم ضعف القدرات في كل من هذه السياقات.

• إعادة بناء القدرات العملية في مجال مكافحة المخدرات من خلال تقديم الدعم الفني والمعملي الجنائي لوحدة شرطة مكافحة المخدرات، وتحسين تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الوكالات، وتتبع واردات المواد الكيميائية الأولية بالتنسيق مع سلطات الجمارك إقليمياً. ويمكن للمساعدة الدولية أن تدعم هذه الجهود بشكل فعال.

## مع استقرار السيطرة الميدانية وبدء إعادة بناء المؤسسات

مع استعادة الأقاليم لاستقرارها النسبي واستئناف الوظائف الإدارية، ينبغي توجيه الجهود نحو إعادة بناء قدرات الدولة، والحد من حوافز التجنيد، وإصلاح أنظمة الصحة العامة.

• إعادة بناء مؤسسات مكافحة المخدرات الوطنية من خلال إعادة تشغيل المعامل الجنائية، وإنشاء قاعدة بيانات موحدة للمصادر والاتجار، وتعزيز التنسيق بين الشرطة والجمارك والاستخبارات والسلطات القضائية.

• دمج التصدي لمخاطر اقتصاد المخدرات في جهود التسريح وإعادة الإدماج من خلال توفير سبل عيش بديلة لأفراد الميليشيات المنخرطين في شبكات الاتجار، وتوسيع مبادرات توظيف الشباب في المناطق عالية الخطورة.

• استعادة البنية التحتية للعلاج والوقاية من خلال إعادة فتح مراكز علاج الإدمان، وتوسيع نطاق خدمات الصحة النفسية المجتمعية، وإطلاق حملات وقاية موجهة تركز على الشباب النازحين والمتضررين من النزاعات.

## في سياق التسوية السياسية والإصلاح الهيكلي

إذا تم التوصل إلى تسوية سياسية مستدامة، سيتطلب احتواء اقتصاد المخدرات بشكل مستدام تحولاً مؤسسياً عميقاً وإبعاد الجهات المسلحة من أنظمة الإيرادات غير المشروعة.

• إجراء إصلاح شامل لقطاع الأمن من خلال إبعاد الفاعلين المسلحين عن القطاعات الاقتصادية، وإنشاء رقابة مدنية على عمليات مكافحة المخدرات، ورفع مستوى الكفاءة المهنية لقوات الحدود والجمارك.

• تطبيق إدارة متكاملة للحدود من خلال الاستثمار في تكنولوجيا المراقبة، وتحديث نظم الجمارك، وتعزيز التعاون الاستخباراتي عبر الحدود مع الدول المجاورة والشركاء في بلدان الخليج.

• معالجة العوامل الهيكلية المحفزة لإنتاج المخدرات وتجنيد الشباب من خلال توسيع سبل عيشهم، وتقنين الاقتصادات غير الرسمية، وتفكيك مصادر الدخل الناجمة عن اقتصاد الحرب الراسخ المرتبط بالمخدرات والتهريب.

## كيف قوّضت الحرب سيطرة الدولة على المخدرات

قبل الحرب، كانت هناك العديد من المؤسسات القضائية والأمنية والصحية الحكومية تعمل في مكافحة المخدرات. ومع ذلك، قوّضت حرب 15 أبريل أداء هذه المؤسسات بشدة. وقد أضعفت التشتت المفاجئ وفرار أعداد كبيرة من ضباط الشرطة وعناصر الأمن وعناصر القضاء - بسبب العنف والنزوح القسري - هذه الكيانات. وفي العديد من المناطق توقفت هذه المؤسسات عن العمل تماماً.

وقد أدى ذلك إلى تقويض مكافحة المخدرات على النحو التالي:

• أُغلقت المحاكم والنيابات المنوط بها النظر في قضايا المخدرات تماماً في الولايات التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، وأُغلقت جزئياً في الولايات التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية. وفي الولايات التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، دُمّرت السجلات الجنائية والأرشيف القضائي، مما أدى إلى فقدان الوثائق المتعلقة بالعديد من قضايا المخدرات المحكوم فيها أو التي لا تزال قيد النظر. وقد أفاد محام من ولاية الجزيرة أن معظم الوثائق المتعلقة بالقضايا الجنائية والمدنية في المحاكم، بمختلف تخصصاتها ودرجاتها اختفت، أو دُمّرت إبان سيطرة الدعم السريع على الولاية. وقد أدى ذلك إلى نشوء صعوبات كبيرة في مواصلة القضايا الجنائية والمدنية بعد استئناف تلك المحاكم لعملياتها عقب انسحاب قوات الدعم السريع من ولايتي الجزيرة والخرطوم



محلية الدوم، جنوب دارفور

في أوائل عام 2025. وقد وجهت المحاكم المحاميين بالاتصال برئاسة الجهاز القضائي للحصول على تصديقات لفتح دعاوى جديدة، وهو ما لن يعوض الوثائق وملفات القضايا المهمة المفقودة.

• أقتحمت السجون الكبرى في دارفور والخرطوم والجزيرة، بما في ذلك سجون كوبر وسوبا والهدى وأم درمان وود مدني، إبان سيطرة قوات الدعم السريع عليها في بداية الحرب. وهرب نزل هذه السجون من المحكومين والمنتظرين بما في ذلك كبار تجار المخدرات الذين صدرت في حقهم أحكاماً بالإعدام والسجن المؤبد. وأفاد ضابط شرطة رفيع بشرطة مكافحة المخدرات، بأن العديد من تجار المخدرات الذين هربوا من السجون استغرق القبض عليهم ومحاكمتهم أعواماً عديدة من البحث والعمل الجنائي والمتابعة. وواصلت مكاتب النيابة العامة والمحاكم في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة السودانية عملها. كما استأنفت هذه المكاتب عملها في الولايات التي انسحبت منها قوات الدعم السريع، مثل الخرطوم والجزيرة وسنار. وفي المقابل، تعمل المحاكم في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع بشكل أشبه بالمحاكم المحلية التقليدية، حيث تركز على حل النزاعات، رغم الجهود المبذولة لتشغيلها وفقاً للمبادئ القانونية الراسخة.

• اختفت شرطة مكافحة المخدرات من كل المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، ودُمّرت مقراتها. وفي مناطق سيطرة القوات المسلحة أُغلقت شرطة مكافحة المخدرات مهامها الأساسية في مكافحة المخدرات وانخرط منسوبوها في العمليات العسكرية. وتحولت نقاط التفتيش الأمنية إلى نقاط ارتكاز عسكرية. وقد وُجّه ضباط وأفراد مكافحة المخدرات، الذين هربوا من الولايات التي استولت عليها قوات الدعم السريع إلى الولايات الواقعة تحت سيطرة القوات المسلحة، بالتبليغ إلى رئاسات الشرطة بتلك الولايات. لكنهم لم يُلحقوا بإدارات شرطة مكافحة المخدرات بتلك الولايات بسبب التخبط الإداري وعدم وجود خطط استراتيجية تعالج حالات الكوارث والطوارئ.

• أُغلقت جميع المصحات والمستشفيات النفسية المتخصصة في علاج الإدمان، بما في ذلك مصحة «كوبر لعلاج الإدمان» التابعة لإدارة الخدمات الطبية بالشرطة، ومستشفى التجاني الماحي للأمراض النفسية والعصبية، بالإضافة إلى مراكز علاج الإدمان بالولايات ومراكز التأهيل المجتمعية التي تديرها الجمعيات الأهلية. وأفاد مصدر يعمل في إدارة المصحات بالشرطة السودانية بعدم استئناف العمل بوحدة مكافحة الإدمان في تلك المستشفيات والمراكز بعد خروج الدعم السريع من ولايتي الخرطوم والجزيرة، رغم تزايد حالات الإدمان على المخدرات بعد الحرب. وأشار مصدر رئيسي آخر إلى أن عيادات الشرطة القليلة المتبقية تستقبل أعداداً متزايدة من

حالات الإدمان، لكن المرضى لا يتلقون أي علاج متخصص. أما في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع فلا توجد عيادات نفسية عاملة. بيد أن متطوعي المجتمع المحلي وغرف الطوارئ أنشئوا مرافق لإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي لمعالجة الآثار النفسية للحرب، بما في ذلك تفاهم الإدمان.

أدى اجتماع عوامل انهيار الحوكمة الناجم عن الصراع، وتقاسم السيطرة الميدانية بين المتحاربين، وانسحاب قوات إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات إلى خلق بيئة إنتاج متساهلة، في حين كانت شبكات الكبتاغون تعيد توطين نفسها بعد تفكيك الصناعة المدعومة من الدولة في سوريا.

## المخدرات بوصفها مصدر لتمويل المتحاربين والمليشيات المتحالفة معهم الدعم السريع والمجموعات المسلحة

توسعت الإتجار بالمخدرات وتصنيعها بشكل ملحوظ في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع، وسط انهيار الرقابة القضائية وإنفاذ قوانين مكافحة. وتشير التقارير إلى أن تجارة المخدرات تُمارس في تلك المناطق علناً من دون رادع

يُذكر. وتخضع مناطق زراعة القنب الرئيسية، لا سيما محمية الردوم الوطنية في جنوب دارفور، لسيطرة قوات الدعم السريع، كما تشير التقارير إلى أن شبكات التهريب المحلية قد تحالفت مع هياكل هذه القوات سعياً للحماية. وتشير أدلة، منها مصادرة منشآت كبيرة في مناطق كانت خاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع شمال الخرطوم، أيضاً إلى تورط أشخاص مرتبطين بهذه القوات في إنتاج الكبتاغون وتهريبه. ويُشير حجم المخدرات المصادرة وقيمتها السوقية المُقدَّرة إلى أن المخدرات أصبحت مصدراً مهماً للدخل في زمن الحرب. ومع ذلك، لا تُثبت الأبحاث المتاحة أن قوات الدعم السريع تدير تهريب المخدرات بشكل مؤسسي بوصفه سياسة رسمية.

ومع ذلك، يبدو أن الروابط بين قوات الدعم السريع وتجارة المخدرات قد أسهمت في تطبيع تجارة المخدرات في المناطق الخاضعة لسيطرتها، حيث أصبحت نشاطاً علنياً في مدن رئيسية مثل نيالا والضعين وزانجي. وتشير مصادر موثوقة ونشطة من المجتمع المدني في نيالا، بالإضافة إلى تقارير عديدة، إلى أن المخدرات، خاصة «البنقو»، تُباع الآن علناً في أسواق المدينة مثل أي سلعة أخرى. ويُقال إن منطقة الضعين أصبحت أكبر مركز لتجارة «البنقو» في السودان.

يبدو أن الجماعات القبلية المسلحة التي تقاتل إلى جانب قوات الدعم السريع متورطة في تجارة وتهريب المخدرات، خاصة «البنقو»، بوصفه وسيلة لتوفير الإيرادات اللازمة لدعم عملياتها العسكرية. ويشير المصدر نفسه من المجتمع المدني إلى أن التصورات

مع انطلاق عملية سياسية هدفت إلى إنهاء انقلاب أكتوبر 2021 الذي قامت به القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، واستعادة الانتقال الديمقراطي في السودان تحت قيادة مدنية، اضطلع كيكل بدور المؤيد القوي للقوات المسلحة السودانية، فأسس "قوات درع البطانة"، التي عُرفت لاحقاً بـ "قوات درع السودان". وعقب اندلاع الحرب في أبريل 2023، انضمت "قوات درع السودان" في البداية إلى القوات المسلحة السودانية، لكنها انشقت وانضمت إلى قوات الدعم السريع في أغسطس 2023. وشاركت بهذه الصفة في انتزاع السيطرة على ولاية الجزيرة من القوات المسلحة السودانية، وارتكبت فظائع جماعية ضد المدنيين أثناء تلك العملية. وبعد صعود كيكل إلى مصاف قائد كبير في قوات الدعم السريع، انشق مرة أخرى، برفقة عدد قليل من قادته ومقاتليه، وانضم إلى القوات المسلحة السودانية في أكتوبر 2024، حيث استقبل بحفاوة بالغة ومُنح رتبة لواء.

يُعرف العميد بشير عبد الله حيمور، التابع لقوات دراع السودان وأحد كبار مساعدي الجنرال كيكل، بلقب "ملك الأيس"، وهو الاسم المحلي للميثامفيتامين، ووفقاً لمصادر وتقارير إخبارية، كان لحيمور سجل حافل بالقضايا الجنائية، بما في ذلك قضايا تزوير العقارات والاحتتيال، بالإضافة إلى تورطه الموثق مع عصابات تهريب المخدرات والأسلحة والبشر عبر الحدود، التي كانت تنشط على طول الحدود الشرقية والشمالية للسودان قبل الحرب، وهو ما أكسبه لقب "ملك الأيس". وخلال فترة حكم بشير، فرّ حيمور إلى فرنسا، ثم عاد بعد اندلاع الحرب، وتعاون أولاً مع قوات الدعم السريع، ثم ارتقى لاحقاً إلى مستوى القيادة العليا في "قوات درع السودان".

حاشية 1: انظر قناة البعشوم الاستقصائية على يوتيوب، "العميد بدرع السودان بشير حيمور، ملك الأيس"، الحلقة الثانية من سلسلة كيكل ورجاله، نشرت في 1 أكتوبر 2025 على الرابط:

[B8ufuve0-nYdRz2d=si?oEzos4FdddY/be.youtu/](https://www.youtube.com/watch?v=B8ufuve0-nYdRz2d=si?oEzos4FdddY/be.youtu/)

بشأن التوزيع التفضيلي للموارد داخل الشبكات المتحالفة مع قوات الدعم السريع - خاصة التصور بشأن تفضيل العناصر المرتبطة بقبيلة الرزيقات - قد حفزت فصائل أخرى على البحث عن مصادر تمويل مستقلة. وفي هذا السياق، أفادت التقارير أن زراعة القنب ومعالجته في محمية الردوم الوطنية، إلى جانب تهريبه إلى الدول المجاورة والمدن التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية، أصبحت من أنشطتها الرئيسية المدرة للدخل. وبينما تشي هذه المؤشرات إلى أن عائدات المخدرات تسهم في تمويل الحرب، فإن الأدلة المتاحة لا تثبت وجود توجيه مؤسسي مركزي من قبل قيادة قوات الدعم السريع

تأثرت نيالا بالجماعات القبلية، إذ أفادت نفس مصادر المجتمع المدني بتصاعد التوترات وانعدام الثقة بين هذه الجماعات، لا سيما في ظل تاريخ النزاعات المسلحة بينها حول قضايا محلية، مثل السيطرة على المراعي ومصادر المياه. ونتيجة لذلك، نشأ سباق تسلح، حيث تسعى كل جماعة إلى الحصول على تمويل لتعزيز قدراتها العسكرية تحسباً لمواجهة محتملة. ويُنظر إلى زراعة القنب وإنتاجه وتهريبه باعتباره مصدر تمويل لهذا السباق. وأفادت مصادر في نيالا بأن تجارة المخدرات والأسلحة والذخائر تزدهر في سوق الماشية بالمدينة، المجاور للأحياء السكنية التي تقطنها أغلبية من أصول عربية.

انضمت العديد من عصابات وتجار المخدرات إلى جماعاتهم القبلية المسلحة، مما عزز تورط أفراد قوات الدعم السريع في تجارة المخدرات، خاصة البنقو. ولم يتقاضَ معظم أفراد القوات رواتبهم الشهرية منذ اندلاع الحرب، إذ لا توفر لهم القيادة سوى الأسلحة والذخيرة والغذاء، مما يشجعهم على اتخاذ تهريب المخدرات مصدراً للدخل.

كذلك ازداد إنتاج واستخدام الأقراص المخدرة مثل الكبتاغون في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع، مع تزايد الأدلة على تصنيع الكبتاغون في نيالا، وتصنيعه سابقاً في الخرطوم قبل انسحاب قوات الدعم السريع منها. وأفاد مصدر مطلع، تحدّث إلى الكاتب شريطة عدم الكشف عن هويته، بوجود مناطق محصنة داخل نيالا يُشتبه في كونها مصانع لإنتاج الكبتاغون. وقد شوهد عدد من الأجانب في هذه المواقع، بعضهم يتحدث العربية بلكنة شامية، ويُرجح أنهم سوريون.

يُفوّض ضعف التنسيق، وتراخي القيادة، وانعدام السيطرة على الحلفاء القبليين، قدرة قوات الدعم السريع على السيطرة على تجارة المخدرات. وقد فشلت الإدارات المدنية التي أنشأتها قوات الدعم السريع في إعادة الحياة إلى طبيعتها في المناطق الخاضعة لسيطرتها. فساد انعدام الأمن، وأوكل دور الشرطة المدنية إلى الشرطة العسكرية التابعة لقوات الدعم السريع، التي فشلت في أداء واجباتها الشرطة الأساسية في مكافحة تهريب المخدرات. وتشير مصادر في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع إلى أن المحاكم لم تنظر في أي قضايا متعلقة بالمخدرات. وفي الواقع، يبدو أن عناصر قوات الدعم السريع، بمن فيهم القادة، يُسهّلون، بل ويحمون أحياناً، تجارة المخدرات والأسلحة، نظراً لتلقيهم رشاً وأموالاً بتراز من المنتجين والتجار.

في مدينة الضعين، عاصمة ولاية شرق دارفور ومقر قوات الدعم السريع، أدى بيع المخدرات والأسلحة علناً في الأسواق المحلية إلى ظهور مبادرة شبابية قوية لمعارضة الظواهر السلبية، تُنظّم مسيرات جماهيرية أسبوعية لمطالبة قوات الدعم السريع بتحمّل مسؤوليتها في إنفاذ القانون وإنهاء الفوضى المتفاقمة.

مع تصاعد شكاوى المواطنين في مناطق سيطرة قوات الدعم السريع بشأن التجارة والتعاطي العلني للمخدرات والسلاح في الأسواق، أنشأت قوات الدعم السريع قوة مشتركة خاصة لمكافحة «الظواهر السلبية» بغرض وقف هذه الأنشطة. وينشر موقع دارفور 24 الإخباري المستقل الذي يُغطي، إلى جانب إذاعة دبنقا وشبكة عاين، التطورات في مناطق النزاع في جميع أنحاء السودان مع التركيز بشكل خاص على ولايتي دارفور وكردفان، تقارير دورية عن مواجهات مسلحة دامية بين القوة المشتركة لمكافحة الظواهر السلبية وتجار المخدرات. وفي عدة حوادث، واجه التجار دوريات قوات الدعم السريع التي تسعى إلى كبح تجارة المخدرات، مما أسفر عن سقوط ضحايا من كلا الجانبين.

## الإتجار بالمخدرات في مناطق سيطرة القوات المسلحة السودانية:

### أدوار الميليشيات وتواطؤ القوات المسلحة

أدت الحرب إلى زيادة العسكرة في السودان. ففي بداية الحرب، واجهت القوات المسلحة السودانية هجمات عنيفة من قوات الدعم السريع التي اجتاحت معظم وحداتها في غرب ووسط السودان، بل وحتى مقرها الرئيسي في العاصمة، فسارعت إلى إطلاق حملات تعبئة عامة و«مقاومة شعبية» في المناطق الخاضعة لسيطرتها لتعويض النقص الفادح في قوات مشاتها. وانضم آلاف الشباب، مدفوعين بضرورة الدفاع عن مجتمعاتهم من هجمات قوات الدعم السريع العشوائية على المدنيين. كذلك حشد فصائل مسلح من الحركة الإسلامية السودانية اكتسب نفوذاً كبيراً على ضباط القوات المسلحة السودانية خلال العقود الثلاثة من حكم عمر البشير مجموعات أخرى، مثل لواء البراء بن مالك.

رأى العديد من الفاعلين في حملة القوات المسلحة السودانية للتجنيد فرصةً لضمان مكانة سياسية في أي تسوية قادمة بعد الحرب. وشملت هذه الجماعات حركات مسلحة سابقة في دارفور والنيل الأزرق، كانت قد وقّعت اتفاقية السلام لعام 2020 مع الحكومة الانتقالية، وجماعات إثنية في ولايات شرق السودان والنيل الأزرق تسعى لتسليح شبابها تحسباً لنزاعات مجتمعية محلية مستقبلية.

استغلت القوات المسلحة السودانية الفرصة لتجنيد جماعات ذات سجلات إجرامية سابقة للحرب في الأنشطة الإجرامية العابرة للحدود والمثيرة للقلق. وقد انضم العديد من أعضاء هذه الجماعات لضمان الإفلات من العقاب على جرائمهم السابقة، ولاستخدام غطاء الحرب للانخراط في أنشطة إجرامية جديدة. وقد سمح تساهل القوات المسلحة السودانية لهذه الجماعات بتجنيد عناصر جديدة من خلال التعبئة الإثنية والمحلية، مما أدى إلى مقتل أو أسر متطوعين غير مدربين تدريباً كافياً على يد قوات الدعم السريع المتمرس على القتال.

في منتصف فترة الحرب، قدّر محللون مستقلون أن أكثر من 100 ميليشيا قد دانت بالولاء للقوات المسلحة السودانية، وكانوا يقاتلون إلى جانب قواتها. وقد سمحت القوات المسلحة السودانية لكل ميليشيا من الميليشيات المتحالفة بالعمل تحت قيادة قادتها التقليديين الذين يتمتعون بولاء قواتهم.

من بين أسوأ هذه الميليشيات سمعةً، ميليشيا «قوات درع السودان»، بقيادة أبو عاقلة كيكل ذات السجل الحافل بالأنشطة غير المشروعة. وتشير العديد من التقارير الإعلامية عن كيكل إلى سمعته المبكرة بوصفه مهرب أسلحة ومخدرات وبشر عبر سهول البطانة، التي تمتد عبر ولايات الجزيرة والقضارف وكسلا. وقد صرّح اللواء م الصوارمي خالد سعد، المتحدث السابق باسم القوات المسلحة السودانية، لموقع الجزيرة نت في أكتوبر 2024، بأن كيكل كان يتاجر في الأصل بالأسلحة المهربة، لا سيما على طول الحدود بين السودان وإثيوبيا وإريتريا، وقدم خدماته للقوات المسلحة السودانية مقابل أجر خلال الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، لكنه لم يحصل قط على رتبة رسمية في الجيش.

مليشيا أولاد قمري من العصابات التي تحولت إلى ميليشيات، وهي شبكة إجرامية عائلية من الولاية الشمالية، اشتهرت منذ زمن طويل بتهريب المخدرات والاتجار بها في منطقة المثلث الحدودي بين السودان ومصر وليبيا. وبعد وقت قصير من اندلاع الحرب، ضمت القوات المسلحة السودانية المجموعة بوصفها كتيبة استطلاع تابعة لقطاع عمليات دنقلا، وكلفتها بمراقبة الطرق الصحراوية ودعم العمليات العسكرية. وأثناء هذا التحالف القصير، خاضت المجموعة معارك متقطعة ضد قوات الدعم السريع، ثم انضمت مؤقتاً إلى قوات درع السودان على جبهة كردفان. بيد أن مليشيا أولاد قمري واصلت أنشطتها الإجرامية - بما في ذلك تهريب المخدرات والابتزاز والسطو المسلح على الطرق السريعة - مما أدى إلى تزايد الشكاوى منها. انهار التحالف عندما حاولت القوات المسلحة السودانية فرض سيطرتها المباشرة عليها، وبلغت ذروة المواجهة في اشتباك دام في دنقلا في 21 نوفمبر 2023، أسفر عن مقتل زعيم المجموعة وعدد من مقاتليه، وتجريد أفراد العصابة الناجين من أسلحتهم ومركباتهم.

تورط العديد من عناصر «القوات المشتركة» في دارفور، وهي الحركات المسلحة الدارفورية الموقعة على اتفاقية جوبا للسلام، في تهريب المخدرات، خاصة البنقو والأقراص المخدرة، إلى المناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة السودانية. وأفاد مصدر موثوق من ميليشيا موالية للقوات المسلحة أن بعض ضباط «القوات المشتركة» يهربون المخدرات من دارفور إلى المدن الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة باستخدام المركبات العسكرية، بينما يتولى أعضاء آخرون التوزيع عبر الدراجات النارية. وأشار المصدر إلى أن قوات الحماية المشتركة في دارفور، مثل قوات الدعم السريع، تجند عناصرها من بين المجرمين وتجار المخدرات.

مع استقرار الأوضاع في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة بعد انسحاب قوات الدعم السريع، عادت الشرطة إلى عملها. وتُعد عمليات ضبط المخدرات التي نفذتها الشرطة الوطنية مؤشراً على عودة الأمن والنظام.

## المخدرات الشائعة في السودان بعد اندلاع الحرب الكبتاغون

الكبتاغون هو الاسم الشائع للفينيثيلين، وهو عبارة عن مركب كيميائي يجمع بين الأمفيتامين والثيوفيلين. ويُعتبر منبهاً قوياً يُتناول عادةً في شكل أقراص. كما يجري تداول العديد من المواد الأخرى، بما في ذلك الأمفيتامينات والإيفيدرين/السودوإيفيدرين، أو أحياناً مركبات بديلة مثل فينيل أسيتون (BMK/P2P)، بالإضافة إلى المذيبات والمواد الحشوية (مواد تضاف لزيادة حجم الأقراص الدوائية) ومواد تغليف الأقراص، تحت اسم الكبتاغون ولها تأثيرات مختلفة. ويتم تداول



مصنع كابتاغون في غاري، شمال الخرطوم. الصورة: وسائل التواصل الاجتماعي

هذه المواد تحت عدة أسماء تجارية محلية، منها ليكزس، وكي تي، وأم قوسين، وأبو قوسين، وأبو هلالين، والأبيض، والكبتاغون.

ظهر الكبتاغون في السودان خلال العقد الماضي، لكن استخدامه وتصنيعه لم يكونا واسعي الانتشار قبل اندلاع الحرب عام 2023. وكان السودان يُعتبر ممراً لشحنات الكبتاغون القادمة من سوريا ولبنان والمتجهة إلى شبه الجزيرة العربية. وقد اكتشف وصادر أول مصنع لإنتاج الكبتاغون في السودان في منطقة جبل أولياء، جنوب الخرطوم، في أبريل 2015. وكان المصنع يُدار من قبل مجموعة من الأجانب، وقُدّرت طاقته الإنتاجية بنحو 5000 قرص في الساعة.

بعد اندلاع الحرب، أصبح السودان مركزاً لإنتاج وتصدير الكبتاغون عقب سقوط نظام بشار الأسد في سوريا في ديسمبر 2024. وقامت السلطات السورية الجديدة بتفكيك العديد من مصانع الكبتاغون، وصادرت 100 مليون قرص، وبدأت التعاون مع الجهود الدولية لمكافحة المخدرات عموماً، والكبتاغون خصوصاً. ويبدو أن هذه الإجراءات قد دفعت بعض شبكات المخدرات السورية إلى الانتقال إلى السودان، وزادت من قدراتها الإنتاجية، كما سيتم توضيحه بمزيد من التفصيل لاحقاً. ويتمشى هذا الاتجاه مع ديناميكيات النزوح الإقليمية الأوسع نطاقاً التي أعقبت تفكيك سوريا لمصانع الكبتاغون واسعة النطاق في أواخر عام 2024.

قُرب السودان من أسواق الخليج، وضعف سيطرة الدولة فيه، وحاجة الأطراف المتحاربة إلى السيولة النقدية، جعلت منه موقعاً جذاباً. ونتيجة لذلك، تشير البيانات المتاحة على قاعدة بيانات ضبط الكبتاغون التابعة لمعهد نيو لاينز إلى تسجيل 19 حادثة ضبط وتصنيع في السودان خلال السنوات العشر الماضية، مع زيادة الحالات منذ عام 2023، حيث تم خلالها العثور على ثلاثة مختبرات، على غرار كبرى البلدان المنتجة.

## تطور صناعة الكبتاغون في السودان:

### المواقع التي داهمتها الشرطة وسلاسل التوزيع وأصحاب المصلحة

شهدت السنوات القليلة الماضية عدداً من عمليات الضبط الحكومية المهمة لمنشآت تصنيع الكبتاغون:

- في أبريل 5102، تم اكتشاف ومصادرة أول مصنع لتصنيع الكبتاغون في السودان، كما ذكرنا آنفاً.
- في يناير 3202، قبل بضعة أشهر من اندلاع الحرب، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات في ولاية النيل الأزرق منشأة قادرة على إنتاج 27،000 قرص كبتاغون في الساعة.
- في أغسطس 4202، ضبطت السلطات الأمنية منشأة لتصنيع الكبتاغون في قري، شمال الخرطوم، وصادرت 01 ملايين قرصاً، بالإضافة إلى مواد خام ومعدات تصنيع وتعبئة وتغليف.
- في فبراير 5202، ضبط جهاز المخابرات العامة مصنعاً لإنتاج الكبتاغون في منطقة الجيلي، بالقرب من مصفاة الخرطوم للنفط، يضم أربع آلات تصنيع بطاقة إنتاجية تبلغ 001 ألف قرص في الساعة، واحدة منها فقط كانت تعمل، بالإضافة إلى مواد خام تكفي لتصنيع 007 مليون قرص كبتاغون.

تُشير الزيادة في الطاقة الإنتاجية للتصنيع - من 5 آلاف قرص في الساعة عام 2015 إلى 100 ألف قرص في الساعة عام 2025 - إلى نمو صناعة الكبتاغون في السودان. كما يُشير حجم هذه المصانع وطاقاتها الإنتاجية إلى أن منتجاتها كانت مخصصة للتصدير، وليس للاستهلاك المحلي.

رغم صعوبة الحصول على المعلومات منذ أن بدأت الحرب، أبلغ مصدر موثوق، وهو ضابط سابق في قوات الدعم السريع، المرصد السوداني للشفافية والسياسات أن المخدرات تُنقل من مناطق إنتاجها في شمال الخرطوم التي كانت تخضع لسيطرة قوات الدعم السريع، عبر سهول البطانة، إلى البحر الأحمر



يسيطر على تجارة الكبتاغون جو من السرية في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة السودانية. فالعديد من المناطق تسيطر عليها الميليشيات المسلحة والقوات المشتركة (حركات التمرد السابقة في دارفور التي تقاوم إلى جانب القوات المسلحة)، وتشير مصادر إلى أنها تنشط أيضاً في توزيع الكبتاغون ومخدرات أخرى في هذه المناطق. ومع ذلك، لم يُعلن رسمياً عن أي عمليات ضبط كبيرة لمصانع الكبتاغون منذ بدء الحرب، باستثناء تلك التي عُثر عليها في شمال الخرطوم بعد انسحاب قوات الدعم السريع. وقد صودرت كميات من الكبتاغون المصنَّع أثناء تهريبه عبر المناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة في اتجاه البحر الأحمر.

## إنتاج الكبتاغون

تتميز عملية تصنيع الكبتاغون بالبساطة لعدة أسباب:

- لا تتطلب خبرة علمية واسعة؛ إذ تكفي المعرفة والخبرة المعقولة في التعامل مع المواد الكيميائية.
- المواد الخام والمكونات المطلوبة زهيدة الثمن ويمكن الحصول عليها بسهولة.
- عمليات التصنيع بسيطة ومنخفضة المستوى ولا تنطوي على مخاطر.
- ساهمت بساطة إنتاج الكبتاغون والأرباح الكبيرة التي يحققها بشكل كبير في زيادة إنتاجه في السودان.

يصعب الحصول على إحصاءات دقيقة حول إنتاج الكبتاغون والاتجار به في السودان بسبب الحرب، التي أدت إلى ضعف الرصد والمراقبة، إضافة إلى صعوبة الوصول إلى بعض المواقع. وقد كشفت عمليات الضبط الرسمية للكبتاغون عن مواد خام تكفي لإنتاج كميات كبيرة من الأقراص.

## تأثير الكبتاغون على النزاع في السودان

بناءً على كميات الكبتاغون وحجم منشآت تصنيعه التي ضببتها السلطات أثناء الحرب، فضلاً عن انخراط الجماعات المسلحة، يبدو أن الكبتاغون قد أصبح مصدراً لتمويل العمليات الحربية في السودان، مما أدى إلى إطالة أمد الصراع وتقليل فرص التسوية وتحقيق السلام في السودان، إذ أن المستفيدين من هذه التجارة سيقاومون أي نهاية تفاوضية للحرب.

زيادة العنف والقسوة وانتهاكات حقوق الإنسان المصاحبة للحرب، حيث يقود تعاطي المقاتلين من طرفي الحرب للكبتاغون إلى الآتي:

- يساعد على عدم النوم ويُبقي المقاتل يقظاً لأطول فترة ممكنة.
- يقلل من إحساس المقاتلين بالجوع.
- يقلل من إحساس المقاتلين بالخوف، الأمر الذي يمنحهم شجاعة زائفة أثناء القتال.
- يزيد من القسوة لدى المقاتلين، مما يقود إلى العديد من انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الأسرى والجرحى في الحروب، لذلك تظهر مشاهد الذبح وبقر البطون وقطع الرؤوس ويتم تصويرها وتوثيقها وبثها كأى حدث عادي.
- يزيد العنف والبطش في المجتمع، لأن أغلب متعاطي الكبتاغون على طرفي الصراع من الشباب اليافعين غير المجندين بشكل رسمي.
- يؤدي انتشار الكبتاغون إلى استغلال الشباب المجندين وتوريثهم في عمليات تصنيعه وتهريبه.

## البنقو

يُعدّ البانغو السوداني من أكثر المخدرات انتشاراً في السودان، نظراً لانخفاض سعره وتوافره.

ويُعتبر السودان أحد أكبر مُنتجَي القنب في أفريقيا، ومنه يصنع البنقو، حيث أنتج 60% من إنتاج القارة في 2012 وفقاً للمتحدث باسم الإدارة العامة لمكافحة المخدرات. وتُعتبر محمية الريوم التي تقع جنوب غرب مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور

والخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع، من أكبر مناطق إنتاج البنقو في السودان . وغابة الرودوم مُصنَّفة من قبل منظمة اليونسكو ضمن المحميات الطبيعية في العالم، وتقدَّر مساحتها بأكثر من 13000 كلم مربع. ورغم صعوبة تحديد المساحة المزروعة بالقنب داخل الغابة بشكل دقيق، بسبب طبيعة المنطقة الوعرة وامتدادها على مسافات طويلة مع حدود دولتي جنوب السودان وأفريقيا الوسطى، إلا أن بعض التقارير قدرتها بنحو 20 ألف فدان.



صورة مولدة بالذكاء الاصطناعي لشاب يلف سيجارة بنقو.

ينخرط الآلاف من العاملين في زراعة القنب الهندي وتصنيع البنقو بمنطقة الرودوم، وهم مزارعون وتجار وممولون وعمال مساعدون، بالإضافة إلى مليشيات الحماية المسلحة. وبعد اندلاع الحرب انضم معظم أفراد الميليشيات إلى قوات الدعم السريع، الأمر الذي عزز الروابط بين قادة الدعم السريع المحليين وإنتاج البنقو. وقد سمحت هذه التحالفات الانتهازية تجار البنقو من مضاعفة مساحات الإنتاج في الرودوم. ومع زيادة المساحات المزروعة بالقنب الهندي زاد القطع الجائر للأشجار، مما أصبح يُشكّل خطراً على القطاع الغابي في السودان. ووفقاً لمصادر محلية وصلت المساحات المزروعة بالقنب الهندي إلى أطراف القرى الأهلة بالسكان. وتشير هذه التطورات إلى احتمال الكبير أن تكون تجارة البنقو قد أصبحت مصدراً لتمويل المجهود الحربي لقوات الدعم السريع.

وتأكيداً لهذا الاستنتاج، تتم زراعة وإنتاج وتسويق البنقو الآن علناً في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، وقد اختفت نقاط التفتيش ومراكز المراقبة التابعة لشرطة مكافحة المخدرات.

## إنتاج «البنقو» وتهريبه

يُعالج «البنقو» بغرض التوزيع في مصانع تتواجد داخل مزارع القنب الهندي بمحمية الرودوم. ويحتوي كل مصنع على مطاحن وأحواض تخمير وأقسام للتصنيع. ويتم تصنيع البنقو عن طريق تخمير نبات القنب بإضافة مواد مثل العسل والموز والويكة (البامية المجففة). ثم بعد ذلك يتم حزمه في شكل يشبه «عرنوس الذرة» ويسمى «القندول» باستخدام حبال «الدُّبارة» وقماش «الدُّموريّة» القطني. ومن ثم تنقل «القناديل» وتخزن في مستودعات كبيرة يقع معظمها بولاية شرق دارفور، التي أصبحت عاصمتها الضعيف تُصنّف أكبر مركز لتهريب البنقو في السودان.

الرأس أو القندول وحدة قياس الشائعة للبنقو ويكفي لإعداد 24 سيجارة. وتبلغ قيمته حوالي (20) دولاراً. ويُستهلك معظم البنقو في السودان، وتهرب كميات محدودة منه إلى أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. ووفقاً لضباط كبير في شرطة مكافحة المخدرات، كانت ولاية الخرطوم قبل الحرب تُمثل السوق الرئيسي للبنقو، حيث كانت تستهلك 65% من إنتاج السودان من البنقو. وتشير التقارير إلى أن تجار المخدرات قبل الحرب كانوا يستخدمون سيارات نظامية تتبع للقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع والحركات المسلحة بدارفور في تهريب البنقو إلى داخل ولاية الخرطوم. والجدير بالذكر أن بعض المنشقين عن الحركات المسلحة بدارفور سبق أن انضموا قبل الحرب بكامل عتادهم الحربي إلى عصابات الاتجار في البنقو، لينضموا لاحقاً بعد اندلاعها إلى صف قوات الدعم السريع.

بعد اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023، تغيرت طرق تهريب البنقو من مناطق سيطرة قوات الدعم السريع. فقد أفاد أحد المصادر من منسوبي قوات الدعم السريع السابقين، بأن طرق تهريب البنقو، إبان سيطرة الدعم السريع على أغلب مناطق ولايتي الخرطوم والجزيرة وبعض مناطق ولاية النيل الأبيض، كانت سهلة وواضحة. حيث كان يُنقل البنقو بشكل علني من مدينة الضعيف بواسطة ضباط وأفراد من قوات الدعم السريع عبر طريق الصادرات (من بارا في شمال كردفان إلى أم درمان) إلى داخل ولاية الخرطوم، وعبر المناطق التي تسيطر عليها قواتهم بولاية النيل الأبيض إلى داخل المدن الرئيسية بولاية الجزيرة. وهناك تُوزع بعض الكميات إلى كبار التجار بهذه المدن ويُعرفون بـ (معلمي الجملة). أما الكميات التي تهرب عبر الطريق الصحراوي غرب الولاية الشمالية، فيتولى تهريب معظمها عناصر من القوات المشتركة لحركات دارفور المسلحة، بالتنسيق مع مليشيا «أولاد قمرى» التي كانت متحالفة فيما سبق مع القوات المسلحة السودانية حتى انهيار تحالفهما في نوفمبر 2025. وأشارت بعض المصادر إلى أن تلك المليشيا كانت تنسّق سراً وتتبادل المعلومات مع تجار المخدرات في الميليشيات المسلحة التي تقاتل في صف قوات الدعم السريع.

## «الشاشمندي»



سلطات الجمارك تضبط طرداً من الشاشمندي، الصورة من وسائل التواصل الاجتماعي

يُعتبر «الشاشمندي» من المخدرات سريعة التأثير، ويُشبهه في شكله الملوخية المجففة، ويتم تعاطيه عن طريق التدخين بعد خلطه بالتبغ العادي.

تُعتبر إثيوبيا هي الموطن الأصلي لمخدر الشاشمندي، وأطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى منطقة زراعته بمدينة شاشمانة الإثيوبية التي تقع بمنطقة أرسى الغربية في إقليم أروميا، التي تبعد حوالي 240 كلم من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. ويُهرب الشاشمندي بواسطة العصابات الإثيوبية التي تنشط في تهريب البشر عبر الحدود السودانية الإثيوبية، يساعدهم على ذلك طول ووعورة هذه الحدود. ويُعتبر السودان من أكبر الدول استهلاكاً وعبوراً لتجارة الشاشمندي.

## لماذا يُفضل المتعاطون (الشاشمندي) على المخدرات الأخرى؟

تُفضل العصابات المحلية في السودان التعامل في الشاشمندي للأسباب التالية:

- الشاشمندي زهيد الثمن مقارنة بالمخدرات الأخرى، حيث يوزع للمتعاطين في وحدات قياس ووزن تختلف عن (البنقو). فأكبر وحدة قياس للبيع بالتجزئة هي «الكيس» وهو وحدة قياس تُعادل الرأس أو القندول في البنقو، ويكفي الكيس لإعداد أكثر من 52 سيجارة من الشاشمندي، وتبلغ قيمته حوالي 21 دولاراً، بينما تُسمى وحدة القياس الصغرى بالكبريتة وهي عبارة عن عبوة علبة أعواد الثقاب الصغيرة، وهي تكفي لإعداد 4 سيجارات من الشاشمندي، وتبلغ قيمتها ما يُعادل حوالي 2 دولار، الأمر الذي يجعلها في متناول يد الشباب وطلاب الجامعات، وهم من أكثر الفئات التي تتعاطى الشاشمندي، والجدير بالذكر أن 7% من مُدمني المخدرات من الطلاب في السودان يتعاطون الشاشمندي وفقاً لأحد مستشفيات علاج الإدمان الرئيسية في الخرطوم.
- الشاشمندي ليست له رائحة مقارنة بالبنقو الذي يتميز برائحة نفاذة، الأمر الذي يُمكن المتعاطين من تدخين الشاشمندي في الأماكن العامة من دون لفت الانتباه.
- هناك اعتقاد سائد بأن الشاشمندي يُقوّي القدرة الجنسية للذكور.

## توزيع الشاشمندي بعد الحرب

أدى اندلاع الحرب في السودان إلى تغييرات جذرية في طريقة توزيع وسلسلة إمداد الشاشمندي في السودان، حيث كان سابقاً يدخل إلى السودان بواسطة العصابات الإثيوبية عبر الحدود الطويلة والوعرة مع إثيوبيا. وكانت تلك العصابات تتبع العديد من الأساليب والطرق لتهريب الشاشمندي إلى السودان، فأحياناً يتم حشوه داخل جوالات «الطيف» وهي نوع من الذرة الإثيوبية، وأحياناً أخرى داخل جوالات الفحم، أو داخل البضائع العادية مثل الأواني المنزلية وغيرها. وتستغل العصابات النساء والأطفال في عمليات تهريب الشاشمندي إلى السودان.

بعد وصول المخدر إلى داخل الحدود السودانية تستلمه عصابات التهريب المحلية، التي تتولى مهمة التهريب من الحدود إلى داخل المدن السودانية، لا سيما العاصمة الخرطوم التي كانت قبل الحرب من أكبر الأسواق المستهلكة للشاشمندي في البلد.

وقد ذكر عدد من الفاعلين بالمنظمات المهتمة بمكافحة المخدرات بشرق السودان، زيادة تعاطي الشاشمندي في مدن الولايات الشرقية بالسودان بعد الحرب، خاصة القضارف وكسلا وبورتسودان. وتعرّضت هذه الزيادة إلى ارتفاع عدد السكان بسبب تدفقات النازحين من ولايات الخرطوم والجزيرة ووسط السودان إبان سيطرة قوات الدعم السريع

على أغلب تلك المناطق. لذلك كانت كميات الشاشمندي المضبوطة تغلب على كل أنواع المخدرات الأخرى التي تُضبط في هذه المدن. ويستمر تهريبه إلى الولايات الأخرى، لا سيما الولايات شمالاً، خارج مسارات التهريب المعتادة، بسبب تقلب حدود السيطرة على الأرض، والتنافس بين المهربين الذين يساندون مختلف الأطراف المتحاربة، وامتداد الحرب إلى الطرق الرئيسية للاتجار في البشر والمخدرات في المثلث الحدودي بين السودان ومصر وليبيا بعد سيطرة قوات الدعم السريع على المنطقة.

رغم أن السودان يُعدّ سوقاً استهلاكية رئيسية لمخدر الشاشمندي، إلا أن انتقال هذا المخدر من إثيوبيا عبر الولايات الشرقية وصولاً إلى الممرات الشمالية يُشير إلى إمكانية إعادة توزيعه عبر طرق تتداخل مع شبكات تهريب البشر والأسلحة. كما أن الطبيعة العابرة للحدود لهذه التجارة تفتح المجال أمام إمكانية إضفاء الطابع الإقليمي على هذه الشبكات وما يرتبط بها من اقتصادات حرب.

## الآيس

يُعتبر مخدر الآيس (الميثامفيتامين الكريستالي) من المخدرات المنشطة الخطرة، وله تأثيرات جانبية شديدة، تتفاقم مع الاستمرار في تعاطيه. ويُصنّع هذا المخدر من مشتقات الأمفيتامين باستخدام مواد كيميائية مثل الإيفيدرين (Ephedrine) أو السودوافدرين (Pseudoephedrine)، بالإضافة إلى مواد كيميائية سامة وخطيرة مثل حمض الكبريتيك والأمونيا اللامائية والأسيتون والليثيوم والفسفور الأحمر.

يكون «الآيس» غالباً في شكل بلورات زجاجية شفافة أو بيضاء، ويُطحن أحياناً في شكل مسحوق ناعم يشبه الثلج ومن هنا جاء اسم الآيس. ويمكن تعاطيه عن طريق التدخين أو بلعه في شكل أقراص.

تُشير تقارير عديدة إلى أن معظم كميات الآيس والمخدرات التخليقية تدخل السودان من الخارج، لكن كمية الإنتاج والتصنيع المحلي غير واضحة. وقد خلت التقارير الحكومية والضبطيات الأمنية الخاصة بالآيس من الإشارة إلى ضبط معامل أو مصانع لتصنيعه في السودان.



كريستال ميت (مخدر الآيس)، صورة أرشيفية

صُبّطت معظم الكميات التجارية من مخدر الآيس بواسطة السلطات الأمنية في ولاية البحر الأحمر. وهو

ما يدعم الشك بأن المخدر يدخل إلى السودان، عبر ميناء بورتسودان بمساعدة نافذين يستغلون ضعف الرقابة الأمنية بالميناء أو عبر سواحل البحر الأحمر الطويلة. وفي أواخر يناير 2026، صُبّطت سلطات الجمارك 493 كيلوغراماً من الميثامفيتامين البلوري و100 كيلوغرام من الهيروين بالقرب من بورتسودان، واحتجزت سبعة سودانيين وأربعة أجانب بتهمة التهريب.

كما يتضح من حجم عمليات ضبط الآيس الأخيرة، فقد أدت الحرب إلى ارتفاع حاد في تعاطي هذا المخدر، ومن ثم ازدهار سوقه، نتيجة ضعف قبضة الدولة، والتفكك الاجتماعي الناجم عن النزوح، وغير ذلك من ضروب المعاناة. وتشير بعض التقارير إلى أن تعاطي الميثامفيتامين الكريستالي في العمر 13 - 22 سنة كان في ازدياد حتى قبل الحرب، لا سيما في ولايتي كسلا والبحر الأحمر. ويُقدر عدد النازحين داخلياً في هاتين الولايتين بنحو 1,5 مليون شخص منذ بدء الحرب، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة. ومن المرجح أن الزيادة السكانية، ومحدودية فرص العمل، والتهديدات بالحرب، وما نتج عنها من ضغوط نفسية متزايدة، قد فاقمت الوضع سوءاً. وتُعد المخدرات وسيلة للهروب من قسوة واقع الحرب، وهو ما يشجعه تدخل بعض الجهات الأمنية.

وتشير بعض التقارير التي نشرت إبان الحرب إلى أن أطفالاً في أعمار صغيرة قد تصل 12 عاماً يتعاطون الآيس. فلم يعد تعاطيه قاصراً على طلاب الجامعات والفئات الأكبر سناً، مما يعكس مدى الهشاشة الاجتماعية والضغوط

الاقتصادية والنفسية التي خلفتها الحرب. ويكشف هذا الأمر عن فجوة واسعة في التوعية والرقابة الأسرية ويُضعف من الأخطار الصحية والنفسية التي تهدد مستقبل الأجيال القادمة. وهذا الوضع يجعل المواجهة المجتمعية والمؤسسية، وتدخل منظمات المجتمع المدني أمراً ملحاً.

## تحليل ضبقيات المخدرات أثناء الحرب

استمدت بيانات الضبط المتاحة بشكل غير متناسب من المناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة السودانية، نظراً إلى تفكك مؤسسات الدولة وغياب إنفاذ القانون الفعّال في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع. ونتيجة لذلك، من المرجح أن تتجاوز أحجام الإنتاج والاتجار الفعلية في جميع أنحاء السودان الأرقام المسجلة رسمياً.

لم تعد الإحصاءات والتقارير الجنائية الصادرة عن وزارة الداخلية، بما في ذلك التقارير اليومية (يومية التحري) والتقارير الشهرية والتقارير الجنائي السنوي، تغطي جميع الولايات السودانية، بل تقتصر على المناطق الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة السودانية. لذلك، تعذر الحصول على بيانات تفصيلية بشأن المخدرات منذ اندلاع الحرب، مما أعاق المقارنات الزمنية والجغرافية.

مع ذلك، تُظهر البيانات المتاحة المستخرجة من منشورات وزارة الداخلية وتقارير الجمارك والمنظمات الدولية والتحقيقات الصحفية عدداً من الحوادث المذكورة في الملحق 1. ويكشف تحليل هذه الحوادث ما يلي:

• وقعت جميع ضبقيات تصنيع وتهريب المخدرات المهمة المشار إليها، في مناطق سيطرة القوات المسلحة السودانية، مما يشير إلى أن قوات الدعم السريع غير راغبة أو غير قادرة على السيطرة على الإتجار في المخدرات.

• أغلب الضبقيات الكبيرة تمت في الولايات البعيدة عن القتال التي تسيطر عليها القوات المسلحة، بينما كانت الضبقيات أقل تواتراً في الولايات التي تشتعل الحرب في أطرافها، وتُشهد تبادلاً في السيطرة على الأرض، الأمر الذي يُشير إلى أن شرطة مكافحة المخدرات لا تعمل بكامل طاقتها في تلك الولايات بسبب الحرب.

• أغلب الضبقيات تمت في عام 2025، بعد خروج قوات الدعم السريع من العاصمة وولايات وسط السودان، مما يُشير إلى عودة الأجهزة الأمنية إلى مهامها التقليدية بمناطق سيطرة القوات المسلحة السودانية.

• تتعدد الأجهزة الأمنية التي تعمل في مكافحة المخدرات في السودان، بما في ذلك شرطة مكافحة المخدرات وشرطة المباحث الفيدرالية وجهاز المخابرات العامة وشرطة الجمارك والاستخبارات العسكرية. بل قامت حتى الخلية الأمنية المشتركة، التي تميل إلى التركيز على الرقابة واعتقال معارضي الحرب والأفراد المتهمين بالتعاون مع قوات الدعم السريع، ببعض عمليات الضبط. ونلاحظ عدم وجود آلية واضحة للتنسيق بين هذه الأجهزة مما يقود إلى تشتيت الجهود، وقد انعكس ذلك على فعالية شرطة مكافحة المخدرات وأدى إلى انتشار الفساد وتسرّب المعلومات إلى المجرمين.

• كميات مخدر الشاشمندي المضبوطة بالولايات الشرقية خاصة ولايتي القضارف وكسلا، تغلب على الكميات المضبوطة من المخدرات الأخرى، ويُعزى ذلك إلى قرب المنطقة من الحدود الاثيوبية وانخفاض سعر الشاشمندي، واكتظاظ الولايتين بالسكان نتيجة لنزوح أغلب سكان ولايتي الخرطوم والجزيرة وولايات وسط السودان إليها إبان سيطرة الدعم السريع على تلك الولايات.

• وقعت أغلب ضبقيات مخدر الأيس في ولاية البحر الأحمر، وتراوحت الكميات المضبوطة ما بين مئات الكيلوغرامات ونصف الطن. وهذا يُشير إلى أن الأمر يتعلق بعمليات تهريب مُنظمة وليس ترويحاً للاستهلاك الفردي، بالإضافة إلى الإشارة القوية إلى البحر الأحمر بوصفه الطريق لدخول الأيس إلى السودان.

• يشير ضبط مواقع تصنيع الكبتاغون في منطقتي قزّي والجيلي بشمال العاصمة الخرطوم، إلى تورط خروج الدعم السريع في إنتاج وتهريب الكبتاغون.

## دور المجتمع المدني: التحديات والتوصيات

هناك عدد من المؤسسات تعمل على مكافحة المخدرات في السودان. وقد أنشأ السودان أول لجنة وطنية لمكافحة المخدرات في عام 1960، وتعمل حالياً بموجب المادة (4) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية السوداني لسنة 1994. ويعمل عدد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في هذا المجال لكنها تواجه عوائق كبيرة منذ بداية الحرب، إذ قلصت الحرب وكذلك انحسار تمويل الولايات المتحدة عن منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية. ونظراً لانعدام الأمن الغذائي والأزمات الإنسانية الأخرى، فإن قلة من المنظمات تعطي أولوية لبرامج مكافحة المخدرات. كما أن الفساد يُحوّل مسار الموارد ويستنزفها.

لا يمكن لمنظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية دعم مكافحة المخدرات والتخفيف من آثار تعاطيها في السودان بفعالية إذا لم تسمح لها الأطراف المتحاربة بحرية العمل. ولأسف تقيّد مفوضية العون الإنساني في مناطق سيطرة الجيش السوداني أنشطة هذه المنظمات بالمطالبة في منح تصاريح العمل للمنظمات الدولية، ورفض تسجيل أو تجديد تسجيل المنظمات الوطنية التي تعتبرها غير موالية سياسياً. لكن المفوضية تُقدّم تسهيلات كبيرة للمنظمات المحسوبة على نظام الإنقاذ والحركة الإسلامية، التي تنصبّ أغلب أنشطتها في نهب المساعدات الإنسانية والتحكم فيها، ولا تدخل مكافحة المخدرات في دائرة اهتماماتها.

تتبنى «وكالة السودان للإغاثة والعمليات الإنسانية»، وهي الهيئة التابعة لقوات الدعم السريع الموازية لمفوضية العون الإنساني، نهجاً مشابهاً، حيث تقيّد عمل منظمات الإغاثة وتؤخّر إصدار التراخيص للمنظمات التي لا تدعم موقف قوات الدعم السريع. كما تمنع القيود القانونية معظم المنظمات العاملة في مناطق القوات المسلحة السودانية من التعامل مع وكالة السودان للإغاثة والعمليات الإنسانية، مما يمنعها فعلياً من العمل في مناطق رئيسية لإنتاج المخدرات والاتجار بها في السودان.

وبالإضافة إلى الاضطرابات التي سببتها قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية، اضطرت المنظمات المحلية إلى نقل عملياتها ومكاتبها ومعظم موظفيها ومنتويعيها المؤهلين إلى الخارج.

تركز معظم البرامج والأنشطة التي تنفذها المنظمات المحلية على التوعية والدعم الاجتماعي وعلاج الإدمان، بدلاً من قضايا مهمة أخرى، مثل مكافحة الفساد، وتمكين الشباب وتنظيمهم، ودعم الجماعات المدنية الشبابية الناشئة. وعلاوة على ذلك، لا توجد قاعدة بيانات للمنظمات المحلية العاملة في هذا المجال لتشجيع التنسيق فيما بينها.

## التحديات التي تواجه العمل الحكومي في مجال مكافحة المخدرات

أعاق غياب و/أو ضعف سيطرة الدولة، وتشردم البلد إلى مناطق نفوذ بين الأطراف المتحاربة، قدرة أجهزة الدولة المسؤولة عن مكافحة المخدرات من أداء واجباتها. كذلك تشغل الشرطة بالعمليات العسكرية، متجاهلة مهامها المتخصصة، بما في ذلك مكافحة المخدرات.

زادت العسكرة من تكاثر الميليشيات وقد اندمج العديد منها في شبكات الاتجار بالمخدرات وتهريبها، مما أدى إلى ترسيخ مصالح نافذة في تجارة المخدرات داخل هياكل الحكومة. في الوقت نفسه، لا تحظى الشرطة المدنية بالدعم. وقد تولت الاستخبارات العسكرية والشرطة العسكرية العديد من مسؤوليات الشرطة المدنية في التحقيقات الجنائية والمهام المتخصصة مثل مكافحة المخدرات. ولم تنظر المحاكم التي أنشأتها قوات الدعم السريع في المناطق الخاضعة لسيطرتها في أي قضايا تتعلق بالمخدرات. كما يعيق نقص موارد الدولة إجراء الدراسات وجمع الإحصاءات الشاملة، والتوعية بشأنها بغية فهم المشكلة بشكل أفضل.

وقد شهد السودان تزايداً في الأجهزة الأمنية العاملة في مجال مكافحة المخدرات، إلا أن ضعف التنسيق بينها يحد من فعاليتها.

ويصعب طول ووعورة حدود السودان مع الدول المجاورة له مراقبة هذه الحدود في ظل محدودية قدرات الأجهزة الأمنية السودانية، مما يزيد من احتمال تهريب المخدرات من وإلى السودان.

وقد أدّى إغلاق مراكز علاج الإدمان المتخصصة بسبب الحرب، وضعف خدمات الصحة النفسية، وارتفاع تكلفة علاج الإدمان في المراكز الحكومية والخاصة في السودان إلى تصعيب محاولات التخفيف من آثار تعاطي المخدرات.

## الملحق 1: قائمة بضبطيات المخدرات منذ اندلاع الحرب

1. في يناير 2023، أي قبل اندلاع الحرب بأشهر قليلة، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات بولاية النيل الأزرق موقعاً لتصنيع الكبتاغون، بقدرة إنتاج تبلغ 72000 قرص في الساعة.<sup>2</sup>
2. في أبريل 2024، ضبطت شرطة مكافحة التهريب بولاية البحر الأحمر مخدرات بلغ وزنها 786 كيلوجراماً منها 268 كيلو من البنقو و214 كيلو من الأيس وكيلو واحد من الكوكايين و156 قرص كبتاغون.<sup>3</sup>
3. في أبريل 2024، ضبطت شرطة ولاية نهر النيل كمية كبيرة من البنقو في سوق منطقة قَبْقَبَة (إحدى مراكز تعدين الذهب في الولاية).<sup>4</sup>
4. في يوليو 2024، ضُبط 297 كيلو جراماً من الأيس، بالإضافة إلى مخدرات أخرى، بجنوب مدينة بورتسودان.<sup>5</sup>
5. في أغسطس 2024، ضُبطت مزرعة مخدرات بولاية القضارف تبلغ مساحتها 400 متر مربع، وبلغ وزن كمية القنب المزروع 90 كيلوجراماً.<sup>6</sup>
6. في أغسطس 2024، أغارت السلطات على منشأة لتصنيع الكبتاغون بمنطقة قَرْي شمال العاصمة الخرطوم، حيث صادرت 10 ملايين قرص بالإضافة إلى كمية من المواد الخام ومعدات التصنيع والتغليف.<sup>7</sup>
7. في يناير 2025، أغارت السلطات على مزرعة للقنب في إحدى جزر محلية البرقيق بالولاية الشمالية.<sup>8</sup>
8. في يناير 2025، تمكنت شرطة مكافحة المخدرات، بالتنسيق مع جهاز المخابرات العامة بولاية كسلا، من ضبط 129,600 قرص ترامادول، و263 كيلو من الشاشمندي.<sup>9</sup>
9. في فبراير 2025، ضبط جهاز المخابرات العامة منشأة لتصنيع الكبتاغون في منطقة الجيلي<sup>10</sup>، بالقرب من مصفاة الخرطوم للنفط. كانت المنشأة تضم 4 ماكينات تصنيع كانت تعمل منها ماكينة واحدة، بقدرة إنتاج تبلغ 100 ألف قرص في الساعة، بالإضافة إلى مواد خام تكفي لتصنيع 700

- 2 راديو سوا، «ضبط مصنع لحبوب الكبتاغون في إقليم النيل الأزرق»، بدون تاريخ، <https://tinyurl.com/2vrmvxuz>.
- 3 بوابة وزارة الداخلية السودانية، «وزير الداخلية يشيد بالإنجاز الكبير لمكافحة تهريب البحر الأحمر بضبطها عدد (786) من المخدرات»، بدون تاريخ، <https://y4z3emd.com.tinyurl.com>.
- 4 الإمامة برس، «شرطة نهر النيل تضبط أخطر تجار المخدرات»، 25 أبريل 2025، <https://net.alyamamapress/12357>.
- 5 المكتب الصحفي للشرطة - السودان، «إدارة مكافحة التهريب بالبحر الأحمر تتمكن من ضبط عدد (424) كيلو من المخدرات وأسلحة وذخائر»، 11 يوليو 2024، فيس بوك <https://tinyurl.com/47wy3r6c/com>.
- 6 ألترا سودان، «مكافحة المخدرات: ضبط مزرعة حشيش داخل منزل بالقضارف»، 19 أغسطس 2024.
- 7 الراكوبة، «تقرير مرعب: الكبتاغون يحوّل السودان إلى مصنع عالمي يمول الميليشيات ويطيل أمد الحرب»، 14 أغسطس 2025، <https://mu7a6un5.com.tinyurl.com>.
- 8 الطابية، «ضبط مزرعة "بنقو" في محلية البرقيق بالشمالية»، 7 يناير 2025، <https://tinyurl.com/3cphd8c5>.
- 9 ألترا سودان، «ضبط كمية ضخمة من المخدرات في كسلا والسلطات توقف متهمين»، 13 فبراير 2025، <https://3b8prkya.com.tinyurl.com>.
- 10 فويس، «ضبط مصنع مخدرات خاص بالمليشيا ينتج 100 ألف قرص كبتاغون في الساعة»، 12 فبراير 2025، <https://tinyurl.com/mvhxv7pa>.

مليون قرص من الكبتاغون.

10. في مارس 2025، كشف المكتب الصحفي للشرطة السودانية عن ضبط 37 جوالاً من الحشيش، و8 كيلوجراماً من مخدر الأيس، إلى جانب كميات كبيرة من أقراص الترامادول بولاية القضارف<sup>11</sup>.
11. في أبريل 2025، ضبط جهاز المخابرات العامة 815 كيلوجراماً من المخدرات المتنوعة من بينها 75 ألف قرص كبتاغون عند مدخل مدينة بورتسودان<sup>12</sup>.
12. في مايو 2025، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات بمحلية أبو حجار بمنطقة ود النيل في ولاية سنار كمية من البنغو تبلغ 270 قنوداً<sup>13</sup>.
13. في مايو من عام 2025، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات كمية من البنغو تبلغ 4150 قنوداً عند المعبر الغربي لمدينة سنار<sup>14</sup>.
14. في يونيو 2025، تمكنت القوات البحرية وجهاز المخابرات العامة بولاية البحر الأحمر من ضبط 485 كيلوجراماً من الحشيش والأيس والهيروين<sup>15</sup>.
15. في يونيو 2025، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات بمدينة سنجة عاصمة ولاية سنار 60 قنوداً من البنغو<sup>16</sup>.
16. في يوليو 2025، تمكنت شرطة مكافحة التهريب بالجمارك بالولاية الشمالية، من ضبط 8400 قنود بنغو في إحدى النقاط الخلوية شمال مدينة كريمة<sup>17</sup>.
17. في سبتمبر 2025، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات بولاية القضارف أكثر من طن ونصف من المخدرات من بينها البنغو<sup>18</sup>.
81. في سبتمبر 2025، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات كميات من مخدر الأيس وحشيش الشاشمندي بولاية القضارف، بالإضافة إلى 817 قرصاً كبتاغون<sup>19</sup>.
91. في سبتمبر 2025، تمكن فريق من شرطة مكافحة المخدرات من ضبط شبكة إجرامية بقرية أم صيد غربي مدينة أم درمان تعمل في تهريب البنغو بين ولايتي الخرطوم ونهر النيل، حيث تم ضبط 81 ألف قنوداً من البنغو<sup>20</sup>.

Top of Form 11

- المكتب الصحفي للشرطة - السودان، «إدارة مكافحة المخدرات ولاية القضارف تضبط 37 جوال حشيش ومخدر آيس كريستال وحبوب مخدرة ووالي الولاية ولجنة الأمن يقفون على الإنجاز»، 26 مارس 2025، فيس بوك، <https://4w9remk2/com.tinyurl/>.
- 12 هبوب نيوز، «المخابرات العامة تنفذ عملية نوعية وتضبط أكبر شبكة لتوريد الكبتاغون بپورتسودان»، 18 أبريل 2025، <https://bda29cbv/com.tinyurl/>.
- 13 العهد، «ضبط أكثر من 270 قنود حشيش وحبوب مخدرة بسنار»، 27 مايو 2025، <https://2dk83a83/com.tinyurl/>.
- 14 فيف دبليو سيرفيس، «ضبط 4150 قنود حشيش بسنار»، 25 مايو 2025.
- 15 أصوات نيوز، «ضبط 485 كيلو من المخدرات في عملية مشتركة بين القوات البحرية وجهاز الأمن والمخابرات بالبحر الأحمر»، 8 يونيو 2025، <https://net.aswatnews/?p=16462>.
- 16 مشاوير، «ضبط كمية من البنغو وأموال بأحد أحياء مدينة سنجة»، 19 يونيو 2025، <https://com.news-mashaweer/?p=17061>.
- 17 الطابية، «ضبط 8400 رأس من الحشيش بنغو مخبأ داخل 4 براميل في إحدى النقاط الخلوية شمال مدينة كريمة بالشمالية»، 22 يونيو 2025، <https://tinyurl.com/3mzau2ed>.
- 18 ألترا سودان، «ضبط أكثر من طن ونصف من المخدرات بالقضارف»، 8 سبتمبر 2025، <https://tinyurl.com/23bv7w85>.
- 19 التغيير، «الشرطة السودانية تضبط شبكة لترويج المخدرات بالقضارف وتُفشل محاولات لتهريب «الأيس» والحشيش»، 2 سبتمبر 2025، <https://tinyurl.com/mr2kb2ra>.
- 20 الوطن اليوم، «الشرطة تفكك شبكة لتهريب البنغو وتضبط 18 ألف قنود بأم درمان»، 1

02. في سبتمبر 2025، تمكنت شرطة مكافحة المخدرات بولاية نهر النيل من ضبط 52 ألف قندولاً آمن البنقو في مدينة المتمة بمحلية شندي 21.
12. في نوفمبر 2025، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات بالتنسيق مع جهاز المخابرات بمنطقة جسر البطانة بولاية القضارف 04 ألف قرص كبتاغون و 27 كيلوجرام حشيش أفغاني كيلوجرام واحد كيلوجرام من الأيس كانت في طريقها إلى ولاية الخرطوم 22.
22. في نوفمبر 2025، ضبطت شرطة مكافحة التهريب بالجمارك السودانية بالتنسيق مع جهاز المخابرات العامة بمدينة سواكن بولاية البحر الاحمر، 685 كيلوجراماً من مخدر الأيس 23.

---

أكتوبر 2025، <https://com.alwatannewssd/81297/>.

21 راي نيوز، « ضبط 18 جوال بنقو بمدينة المتمة بنهر النيل،» بدون تاريخ، <https://com.raysunews/15809/>.

22 نبأ السودان، إدارة مكافحة المخدرات تضبط شبكة متخصصة في تجارة وتهريب المخدرات بولاية القضارف نوفمبر 2025 <https://tinyurl.com/yu5zurk>.

23 الموقع الإلكتروني لشرطة الجمارك السودانية، «وزير الداخلية يشيد بشرطة مكافحة التهريب بالجمارك لضبطها 586 كيلو من الأيس،» <https://tinyurl.com/4nr8h59w>.